جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد السادس والثمانون/ السنة الواحدة والخمسون
مُحرَّم – ١٤٤٣هـ / أيلول ٥/٩/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:
radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السادس والثمانون السنة: الواحدة والخمسون مُحرَّم – ١٤٤٣هـ / أيلول ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوّم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمـــــد محمود – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعـــــــة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعـــــة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعـــــة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـويـات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
بلاغة التوشيع في أحاديث المصطفى الشفيع عمَّار إسماعيل أحمد	1 - 29
فلسفة التّاريخ في شعر نزار قبّاني (الأعمال السّياسيّة أنموذجاً) محمود عايد عطية	30 - 69
التذييل بأسماء الله الحسنى فرح سالم محمد شيت و وفاء فيصل إسكندر	70 - 101
الأفعال الدالة على ثبوت الفاعل وسكونه في القرآن الكريم إسماعيل حميد حمد أمين	102 - 106
الجملة الاستئنافية في صحيح البخاري/دراسة وتحليل عبير طارق ظاهر الحاصود	126 - 170
النقد المعرفي: نحو إبدال منهجي محمد عبدالله عروس	171 - 211
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
التحصيل العلمي والادبي لأبناء الخلفاء في بلاط الدولة العباسية نور طارق طاهر و وجدان عبد الجبار النعيمي	212 - 246
الخليفة علي بن ابي طالب(عليه السلام) وعلاقته الاجتماعية مع الخلفاء الراشدين(رضي الله عنهم) (11-35هـ/632-665م) بناز إسماعيل عدو	247 - 280
موقف بريطانيا من أزمة البوسنة والهرسك (1908-1909) نيبار بديع عبدالعزيز و إبراهيم حميد إبراهيم	281 - 338
الصلات السياسية بين الكويت ونجد في فترة حكم الشيخ مبارك الصباح 1896-1915 روزين عارف عيسى و سعاد حسن جواد	339 - 384
الإسلام والخَراج بتول عباس فاضل	385 - 397
بحوث علم الاجتماع	
البعد الاقتصادي والاجتماعي للسياسة المالية في العراق بعد 2014 دراسة تحليلية فائز محمد داؤد	398 – 422
دور الدين في تحقيق السلطة والضبط الاجتماعي أُسامة عثمان محمد	423 - 459
بحوث القانون	
الإشكاليات في أَحكام جريمة الاختلاس عبد ال محمد قادر رجب	460 - 502
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس	
الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتقييم الذاتي على وفق معايير برنامج بناء القدرات في التعليم لدى المرشدين التربويين في محافظة نينوى وليد سالم حموك	503 - 546
بحوث الجغرافية	
الموقع الجغرافي للعراق وحدوده سياسيًا عبد المحسن أَحمد إبراهيم طه و أَحمد حامد علي العبيدي	547 - 578
بحوث الشريعة والعلوم الإسلاميَّة	
موقف السلف والخلف من الآيات المتشابهات الواردة في صفات الله تعالى	579 - 610

	خسرو إسماعيل صالح	
بحوث الفلسفة		
جماليات الأدب الروائي عند دنيس ديدرو وأبعاده الفلسفية	سالي محسن لطيف	638 - 611

CC BY

الأفعال الدالة على ثبوت الفاعل وسكونه في القرآن الكريم

إسماعيل حميد حمد أمين *

تأريخ التقديم: 2021/8/10 تأريخ القبول: 2021/9/4

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة الأفعال الدالة على ثبوت الفاعل وسكونه أي توقفه عن الحركة في ضوء النص القرآني، من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية؛ إذ يركز البحث على مجموعة من الأفعال التي وردت في السياق القرآني وهي تدل على سكون حركة الفاعل وهدوئه من ناحية النشاط الحركي الذي يعد سمة من سمات الفاعل غالباً داخل الجملة، وأفعال السكون هي الأفعال التي تتمحور دلالاتها حول السكون وعدم الحركة داخل سياق النص القرآني، ودلالة السكون فيها ليست على السواء في جميعها؛ إذ تختلف من فعل لآخر بحسب السياق، واقتضت طبيعة المادة التي تم جمعها لهذه الدراسة تقسيم البحث على ثلاثة محاور بين كل محور فروق دقيقة، ويختلف كل محور عن الآخر في كون السكون فيه جزئيًا أو غالبًا مسبوقة ببيان وظيفة الفاعل في الجملة: خصص المحور الأول لدراسة الأفعال الدالة على هدوء الحركة وسكون الفاعل، أما المحور الثاني فقد درس الأفعال الدالة على توقف الحركة، في تناول المحور الثالث الأفعال الدالة على حصر أو تقييد الحركة في القرآن الكريم، معتمدًا على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل معاني الأفعال في المعجمات العربية وعند المفسرين.

الكلمات المفتاحية: سكون الفاعل– توقف حركة الفاعل، الفاعل.

وظيفة الفاعل في الجملة:

الفاعل إما يكون اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا مستترًا كان أو بارزا، وقد يكون الفاعل مصدرا مؤولا، ومن أحكامه أن يأتي بعد عامله، ولا يتقدم عليه، فإن تقدم على العامل ترك وظيفة الفاعل إلى وظيفة أخرى هي المبتدأ. فالترتيب إذن بين الفعل

* مدرس/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية/ جامعة صلاح الدين .

والفاعل يجب أن يكون على الأصل، بأن يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل[1]، والفاعل يسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به أي على جهة قيام الفعل ليخرج عنه مفعول وما لم يسم فاعله[2]، فالفاعل عادة يتصف بالحركة؛ لأنه هو الذي يقوم بوظيفة الفعل المسند إليه، والفعل هو الذي يحدد نوع هذه الحركة من حيث الكتابة، والأكل والرسم، والقيام، والقعود وغيرها من النشاط المفعم بالحركة وعدم التوقف، ولكن مع ذلك نجد أفعالا تسلب الحركة من الفاعل وتجعله في حالة من عدم النشاط أو هادئا أو تحد من حركته الديناميكية التي عادة ما يتصف بها لذلك يمكن تقسيم هذه الأفعال على ثلاثة محاور أساس من حيث دراستها ومن هذه المحاور:

أ/ المحور الأول: الأفعال الدالة على هدوء الحركة وسكون الفاعل:

ثمة أفعال في اللغة العربية تدل على هدوء الحركة وسكون الفاعل، ومن هذه الأفعال:

1- خبا: تقول: "خَبت النارُ، والحربُ، والحِدَّةُ، خَبْواً وخُبُواً: سَكنت وطَفِئت"[3]. ومنه قوله تعالى:5كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا4[4]، إذ يدل الفعل (خبت) على سكون حركة الفاعل الذي هو (نار جهنم)، لذلك أردفه سبحانه وتعالى بقوله: (زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا) بمعنى تلهباً[5]، أي أنّه "كلّما سكن لهبها بأن أكلتْ جلودَهم ولحومَهم ولم يبق فيهم ما تتعلقُ به النارُ وتحرقُهُ"[6]، فإن الله قد زادها تلهباً، والفاعل الذي سكن وهدأت حركته هو نار جهنم؛ لأن فاعل الفعل (خبت) ضمير يعود على نار جهنم والجملة فعل الشرط

(1) ينظر: النحو المصفى، محمد عيد، د.ط، مكتبة الشباب، القاهرة-مصر، 2010 : 406.

(2) ينظر: كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (816ه)، تحقيق: عادل أنور خضر، ط1، دار المعرفة، بيروت-لبنان، 2007 : 151.

(3) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2000: 309/5.

(4) سورة الإسراء: 97.

(5) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي (606هـ)، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1420هـ: 411/21.

(6) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد أبو العباس أحمد بن محمد الفاسي (1224هـ)، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2002: 181/4.

لــ(كلما) "وأصله الْهَمْزُ؛ لأنه مِنْ خَبَأْت إِلَّا أَن الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهَا"[1]، فيظهر مما تقدم الدلالة على سكون الفاعل وهدوء حركته.

2- سجى: "السُّجُوُّ: السُّكون، وعينٌ ساجِيةٌ، أي فاترةُ النَّظر يعتري الحُسنَ في النساء. وليلةٌ ساجيةٌ: ساكنةُ الرِّيحِ غير مظلمة"[2] قال تعالى:5 وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى4[3] أي: سَكَنَ أهلُهُ، وهو من السجو الذي يدل على السكون مطلقاً، والإسناد في هذه الآية مجازي حيثُ أسند السكون إلى الليل وهو لأهله[4]، فيكون هذا الإسناد من باب الاستعارة؛ لأنّ الليل لا يسكن، وإنّما تسكن حركاتُ الناسِ فيه، فأجرى سبحانه صفة السكون عليه لما كان السكون واقعا فيه[5]، وأصل الفعل من "سجا الشيء يسجو سجوا: سكن ودام"[6]. كما يقال: نَاقَةٌ سَجْوَاءُ: ساكِنةٌ وهادئة عند الحَلْبِ ولا تتحرك[7]؛ لذلك يُقَالُ: لَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ أَيْ سَاكِنَةٌ. وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ إِذَا سَكَنَ طَرَفُهَا: طَرَفُهَا: سَاجِيَةٌ، كما يقال لِلْبَحْرُ إِذَا سَجَا: سَكَنَ[8]. ومنه قَول الْأَعْشَى:

(1) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (711هـ)، ط3، دار صادر، بيروت–لبنان، 1414هـ: 223/14.

(2) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، د.ط، دار ومكتبة الهلال، د.ت: 161/6.

(3) سورة الضحى: 2.

(4) ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه محمود بن عبد الرحيم صافي (1376هـ)، ط4، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، 1418هـ: 352/30.

(5) ينظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن الشريف الرضي (406هـ)، تحقيق: د. علي محمود المقلد، منشوات دار مكتبة الحياة، د.ط، بيروت–لبنان، د.ت: 357

(6) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، 1987: 2372/6.

(7) ينظر: لسان العرب: 371/14.

(8) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (671هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، د.ط، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2003: 91/20.

أَتُوعِدُني أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ وَبَحْرُكَ سَاجٍ لا يُوَارِي الدَّعَامِصَا[1]

والْمَعْنى أَن الْبَحْر يعرف إِذا كَانَ سَاكِنا وهادئا، فَكيف إِذا ماج البحر وتحرك وَضرب هَذَا لَهُ مثلا لما رَآهُ وَهُوَ يُدِير رمحه فَجعله كالبحر المائج[2].

فالضحى عمومًا هو محل الحركة والليل هو محل الراحة والسكون إذ إن الله سبحانه وتعالى قد جعل الضحى للكدح والليل لنسكن فيه، وفتور الوحي هو سكون ليعاود الرسول صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم نشاطه في حركة الوحي الجديدة، فالليل هو عطاء من الله ليسكنوا وليستقبلوا النهار الجديد[3]، وأقسم بالضحى أنه ما قلى رسوله، بل شاء بفتور الوحي أن يعطيه طاقة تزيد من حركته، وتزيد من جهده وأنه قد شاء لفترة فتور الوحي أن تكون كالليل سكوناً، ليهدأ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الضحى المجهد، فالحكمة من الليل تكمن في ظُلْمته، والحكمة من النهار تكمُن في نوره، فالظُّلْمة سكَنٌ واستقرار وراحة. وفي الليل تهدأ الأعصاب، ويأخذ البدن راحته، والمعنى: إنّ النهار لحركة الحياة واستبقائها، والليل للراحة والسكون، فهما آيتان متكاملتان[4]. إذ يكمل أحدهما الآخر في إيفاء الدلالة على الحركة وعدمه المتمثلة بالسكون.

3- سكَنَ: "السُّكُونُ ضدّ الحركة سكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ سُكوناً إذا ذهبت حركته وأَسْكَنه هو وسكَّنه غيره تَسْكيناً وكل ما هَدَأَ فقد سكَن كالريح والحَرّ والبرد ونحو ذلك وسكَنَ الرجل سكت"[5]، وسكَنَ الشَّيءُ سُكوناً: ذَهَبَتْ حَرَكَتُه واسْتَقرَّ وثَبَتَ، والسُّكُونُ هو

(1) ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتحقيق: د. محمد حسين، د.ط، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، د.ت: 151.

(2) شرح ديوان المتنبي أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(616هـ)، تحقيق: مصطفى مصطفى السقا وآخرون، د.ط، دار المعرفة بيروت-لبنان، د.ت: 238/1.

(3) ينظر: تفسير الشعراوي الشعراوي (الخواطر)، محمد متولي الشعراوي (1418هـ)، د.ط، مطابع أخبار اليوم، القاهرة، د.ت: 2828/5.

(4) ينظر: مصدر سابق: 5661/9.

(5) لسان العرب: 211/13.

عَدَمُ الحركَةِ عمَّا مِن شأْنِهِ أَنْ يتحرَّكَ، وسَكَّنْتُهُ تسْكِيناً: أَثْبتَّه[1]. ويرى الرَّاغبُ الأصبهاني(502هـ) أن: السُّكُونُ هو ثبوتُ الشيءِ بعْدَ تَحَرُّكِه، كما يُسْتَعْمل فِي الاسْتِيطَانِ كذلك إذ يقالُ: سَكَنَ فلانٌ مكَانا تَوَطَّنَه[2]، وفي معنى سكون الحركة قولُه تعالَى: 5وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ4[3]، و(ما) اسم موصول تدل على العاقل وغير العاقل، بمعنى أن أغلب المخلوقات تسكن في الليل فثمة مخلوقات تبدأ بالحركة ليلًا، وخصَّ السكون بالذِّكر دون الحركة؛ لأن السكون أعم وجودًا من الحركة، فكل متحرك قد يسكن وليس كل ساكن يتحرك[4]؛ وتعدية (سكن) بـــ(في) دليل على أنه من السكون المقابل للحركة ووجود معطوف محذوف أي وما تحرّك. أو لا محذوف في الآية وأنه اقتصر على الساكن؛ لأن كل متحرك قد يسكن وليس كل ما يسكن يتحرك؛ فالسكون أكثر وجوداً من الحركة[5]؛ لذلك قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾[6] أَيْ: "سَاجِيًا مُظْلِمًا تَسْكُنُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ"[7]، فمن تعاقب الليل والنهار، وظلمة الليل وضوء النهار، يسكن البشر في الليل وينتشر للمعايش والأعمال

(1) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط، دار الهداية، د.ت: 197/35.

(2) ينظر: المفردات في غريب القران، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (502هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، د.ط، دار المعرفة، بيروت–لبنان، د.ت: 236.

(3) سورة الأنعام: 13.

(4) ينظر: حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي، إشراف ومراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي، د.ط، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، 2001: 232/8.

(5) ينظر: البحر المحيط محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (745هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 2001: 87/4.

(6) سورة الأنعام: 96.

(7) تفسير القرآن العظيم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1999: 304/3

والأسفار في النهار[1] امتنانُ الله تعالى على عبادهِ في نعمة تقليب الليل والنهار وتعاقبهما، فإن الله تعالى لو شاء استمرار الليل على عبادهِ دون انقطاع لوقع الضرر بمصالحهم، ولسئمت نفوسهم، ولو شاء استمرار النهار عليهم دون انقطاع لحصل الضرر بأبدانهم، ولوقع الملُ والضجر من تتابع أشغالهم[2]، ويقول سبحانه وتعالى في موضع آخر: 1وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ2[3]، فيلاحظ اقتران السكون والتوقف عن الحركة بالليل في القرآن الكريم، وقد يقرن بسكون الليل البصر؛ لأن غيرك يبصر من منفعة الظلام ما لا تبصر أنت من السكون.[4] كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ2[5].

إن جملة (تسكنون) هي جملة فعلية في محل جر نعت لـــ(ليل). وهي بمعنى: تستريحون فيه وتهدؤون، وقوله تعالى: ﴿لتسكنوا فيه﴾[6] أي تستريحون من التعب؛ التعب؛ لأن السكون ضد الحركة. والحركة: مظنة التعب؛ وذلك لما فيها من انتقالاتٍ بالأعضاء وأعمال بالجوارح، والنهار ظرف ذلك. والليل ظرف الراحة بها والسكون؛ فإنه ثبوت الشيء بعد حركةٍ أو ثبوته من غير نظرٍ إلى حركة سابقةٍ[7]، إن دلالة سكون الفاعل صريحة في الآيات السابقة، فتارة جاء ضميرًا دالا جمع المذكر السالم

(1) ينظر: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، د. مأمون حموش، تدقيق: أحمد راتب حموش، ط1، دمشق–سورية، 2007: 467/4.

(2) ينظر: مصدر سابق: 640/5.

(3) سورة القصص: 73.

(4) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن مجير الدين بن محمد العليمي الحنبلي (927هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، ط1، دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة)، 2009: 215/5.

(5) سورة القصص: 72.

(6) سورة يونس: 67.

(7) ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (756هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، 1996: 208/2.

وهو (واو) الجماعة، وتارة اسمًا موصولًا دالا على العاقل وغير العاقل وهو أكثر شمولًا.

4- فتر: "فَتَرَ فُتُوراً: سَكَنَ عن حِدَّتِه، ولانَ بعدَ شِدَّتِه"[1]. كما تقول: فتر فتورا وفتارا الحرُّ، البرد، والشيء إذا سكن بعد حدة ولان بعد شدة، وفتر الماء بمعنى سكن حره فكان بين الحار والبارد، وفتر السحاب: مطر وفرغ ماؤه وكف: تحير وسكن وتهيأ للمطر. وفتر: أقام وسكن[2]، قال تعالى: 5يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ4[3] أي أنّ أنّ الملائكة "لا يسكتون ولا يقطعون عبادتهم ولا ينفك نشاطهم عن ذلك"[4]. فهم لا يسكنون عن نشاطهم في العبادة ومتواصلون في الطاعة ولا يتخلل تسبيحهم فترة وانقطاع وسكون طرفة عين بفراغ منه[5]، وفي موضع آخر يقول سبحانه وتعالى: 5 5 لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ4[6]، "لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ لا يخفف ولا ينقص، من قولهم: قولهم: فترت عنه الحمى إذا سكنت عنه قليلاً ونقص حرّها. والمبلس: اليائس الساكت سكوت يأس من فرج"[7]، ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾، فقوله تعالى: ﴿عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ أي سكون، يقال فتر الشيء إذا سكن. وقيل: أنه يراد به على انقطاع ما بين النبيين[8]، والفترة على وزن (الفعلة) من قولهم: فتر هذا الأمر يفتر فتورا، وذلك إذا هدأ وسكن. فـــ(الفترة) في هذا الموضع، معناها: السكون، يراد به سكون مجيء الرسل،

(1) كتاب العين: 114/8.

(2) ينظر: معجم متن اللغة أحمد رضا، د.ط، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، 1960: 353/4.

(3) سورة الأنبياء: 20

(4) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 195/3.

(5) ينظر: حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: 34/18.

(6) سورة الزخرف: 75.

(7) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(538هـــ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د.ت: 266/4.

(8) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 121/6.

وذلك انقطاعها[1]، بمعنى سكون حال عن مجيء رسول الله صلّى الله عليه وسلم[2]، ويكون قَوْلُهُ تَعَالَى: (عَلَى فَتْرَةٍ) فِي محل نصب الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (يُبَيِّنُ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ فِي (لَكُمْ).[3]

فالمعنى المحوري في الآية السابقة يدور حول السكون وهدوء الفترة بمعنى التوقف وعدم الاستمرار على النمط السابق وكأنه فترة راحة.

5- هجع: هجع: الهُجُوعُ: نومُ الليل دُون النَّهار، يقال: لقِيتُهُ بعد هَجْعَةِ. وقَوْمٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ وهاجُعونَ أي: نائمون[4]، و"هجَع الشَّيءُ: إذا سكن، وهدأ"[5] وهجَع غَرَثُه وهَجَأَ، إذا سكن ضَرَمه. وهجع جوعُ الرجل يهجع هَجعاً، أَي انْكَسَرَ جوعُه ولَم يشْبع بعدُ[6]، والهجوعُ: هو النوم ليلًا. إذ لا يكون الهجوع إلا بالليل[7]، فالمعنى المحوري يدور حول سكونُ حِدة الشيء أو انكسارها لرقة أو ضعف يخالطه: كذهاب حدّة الجوع بالأكل واليقظة بالنوم[8]

(1) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري (310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة، 2000: 156/10.

(2) المفردات في غريب القرآن: 371.

(3) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، د.ط، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت: 429/1.

(4) ينظر: كتاب العين: 98/1.

(5) معجم اللغة العربية المعاصرة د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ط1، عالم الكتب، بيروت-لبنان، لبنان، 2008: 2327/3.

(6) ينظر: تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 2001: 94/1.

(7) ينظر: كتاب الألفاظ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (244هـ)، تحقيق: د. فخر الدين الدين قباوة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 1998: 467.

(8) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن حسن جبل، ط1، مكتبة الآداب، الآداب، القاهرة، 2010: 2291/4.

قال تعالى:5 كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ4[1] كانوا يهجعون من الليل هجوعًا قليلًا ما؛ أي: كانوا ينامون القليل من الليل، ويتهجّدون في معظمه، و(مَا)، مزيدة لتأكيد معنى القلة، فإنها تزاد لإفادة التقليل كما في قولك: أكلت أكلًا ما، و(قَلِيلًا) ظرف، أما جملة (يَهْجَعُونَ): فهي خبر لـــ(كَانُوا)؛ أي: كانوا يهجعون في طائفة قليلة من الليل، أو صفة مصدر محذوف؛ أي: كانوا يهجعون هجوعًا قليلًا من أوقات الليل وساعاته؛ بمعنى أنهم يذكرون، ويصلّون أكثر الليل، وينامون أقلّه، ولا يكونون مثل الغافلين النائمين إلى الصباح، ويجوز أن تكون (مَا) مصدرية، أو موصولة؛ والتقدير: كانوا قليلًا من الليل يهجعون فيه[2]، فمِن اللَّيْلِ يَدُلُّ على أَنَّهم كانوا مشغولين بالعبادةِ في أَوقاتِ أَوقاتِ الرَّاحاتِ، وَسُكُونِ الْأَنْفُسِ من مَشَاقِّ النَّهارِ[3].

إن الأفعال التي تم تناولها في هذا المحور كـــ(خبأ، سجى، سكن، فتر، هجع) جميعها تدل على سكون فاعليها في سياقها الوارد فيه، فالفاعل في الآيات قد سكن وهدأ وتوقف عن الحركة التي يتصف بها في السياقات الأخرى من قيامه بالفعل المسند إليه.

ب/ المحور الثاني: الأفعال الدالة على توقف الحركة

يركز هذا المحور على الأفعال التي تدل على توقف الحركة في النص القرآني، ومن أمثلة ذلك:

1- صام: الصَّومُ: هو تركُ الأكل وتركُ الكلام كلاهما، وتقول: رجالٌ صيّامٌ، ولغة تميم صُيَّم، والصَّومُ قيامٌ بلا عمل، وصامَ الفرسُ، إذا لم يعتَلف، وصامت الرِّيحُ اذا ركَدَت[4]، قال النابغة:

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائمَةٍ تحتَ الْعَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلِكُ اللُّجُمَا[5]

---

(1) سورة الذاريات: 17.

(2) ينظر: حدائق الروح والريحان: 513/27.

(3) ينظر: البحر المحيط: 135/8.

(4) ينظر: كتاب العين: 171/7.

(5) ديوان النابغة الذبياني، شرح وتعليق: د.حنا نصر الحتّي، ط1، دار الكتاب العربي، 1991: 202.

أي بلا اعتلاف ولا حركة أي توقف عن الأكل والحركة، والصوم في اصطلاح الشرع هو الإمساك عن الأكل، والشرب، والوطء، مع النِّيَّة، في وقت مخصوص من الفجر إلى غروب الشمس[1]. فالصَّوم إذن هو الإمساك عن الفعل مطعما كان، أو كلاما، أو مشيا، بمعنى التوقف عن الأكل أو الكلام، أو الحركة كالمشي، ولذلك قيل للفرس الممسك عن السّير، أو العلف: صَائِمٌ[2].

قال تعالى:1 وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[3]، وهذا الخطابُ موجه للذين يطيقون الصَّوم، أَي: خيرٌ لكم من الفِطر وإعطاء الفِدية، أَو للمريضِ والمسافر، خيرٌ لهم من الفطر والقضاء، أَو: لمن أُبِيحَ له الفِطر من الجميع[4]، فــقوله تعالى: (أن تصوموا) مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ، وهو بمنزلة الاسم الصريح؛ لأن تأويله هو (صومكم)، وخبره (خير)[5]، ويمكن ملاحظة أن توقف فعل الأكل والكلام قد تجاوز الفاعل الذي هو الإنسان وتعداه إلى الحيوان كذلك فالأمر مرتبط بالحركة والنشاط الذين يشترك فيهما الفاعل الذي يجب أن يتصف بـــ(+حي) .

2- قرّ: "قَرَّ في مكانه يَقِرُّ قَرَاراً، إذا ثبت ثبوتًا جامدًا، وأصله من القُرِّ، وهو البرد، وهو يقتضي السّكون، والحرّ يقتضي الحركة"[6]، فمعنى قرَّ هو "عدم الحركة...فإذا أقرَّ الشيء في المكان وانقطع عن الحركة وُصِفَ بالسكون"[7]. وقد قرَّ بالمكان قرّاً، وقرارًا إذا أقامَ، وسكنَ، واطمأن. واستقر بالمكان بمعنى ثبت، وسكن فيه، كما في

(1) ينظر: تفسير القرآن (السمعاني) أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، د.ط، دار الوطن، الرياض- السعودية، 1997: 177/1، 178.

(2) ينظر: المفردات في غريب القرآن: 291.

(3) سورة البقرة: 184.

(4) ينظر: البحر المحيط: 45/2.

(5) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري (905هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2000: 189/1.

(6) المفردات في غريب القرآن: 397.

(7) المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، د. عبدالمنعم الخفاجي، ط3، مكتبة مدبولي، 2000: 414.

قولك: أقرَّ فلانًا بالمكان أي ثبته وسكنه[1]، وقد ورد في قوله تعالى: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[2]، فهذه الآية إخبار من الله تعالى أنه لما استقر موسى عليه السلام رضيعًا في بيت فرعون، عَرَضوا عليه المراضع فأباها، وهو قوله سبحانه: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾[3] فجاءت أخته وقالت: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾[4]. أي: هل أدلكم على مرضعة ترضِعُه لكم بالأجرة؟ فذهبت به وهم معها إلى أمِّه، فعرضت عليه ثَدْيها، فَقَبِلَهُ، فردّ الله تعالى موسى إلى أمه وأدخل عليها السرور والفرح من جديد، وأزال عنها الهم والحزن، ونالها إضافة إلى سرورها أجر الإرضاع[5]، ففي الآية السابقة أستعمل لفظة (تقَرَّ) للدلالة على سكون العين الأم وتوفقها من ذرف الدموع على موسى عليه السلام،؛ لأنها قد أصيبت بحزن شديد بسبب الفراق المؤقت لابنها حيث جمع الله تعالى بينهما مجددًا ودخل السرور في قلبها وسكنت عيناها بملاقاة رضيعها.

كما قال السلف الصالح: (قَارُّوا الصَّلَاةَ) الذي هو من القرار، وقد قرَّ فلانٌ يقرُّ قرارًا وقرورًا، أي سكن، لذلك يكرهُ العبثُ، والحركة في الصلاة[6]، بل يجب الثبوت والسكون البدني الخارج عن الحركات المألوفة في الصلاة كالركوع والسجود والجلوس للتشهد.

وقال تعالى في سورة أخرى: 1وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ

(1) ينظر: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، د. سعدي أبو حبيب، ط2، دار الفكر، دمشق–سورية، 1988: 299.

(2) سورة طه: 40.

(3) سورة القصص: 12.

(4) سورة القصص: 12.

(5) ينظر: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: 21/5.

(6) ينظر: غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (224هـ)، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، مراجعة: عبدالسلام محمد هارون، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984: 89/5.

تَرَانِي4[1]، عندما قال موسى: ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ قال له ربه: ﴿لَنْ تَرَانِي﴾، ولكن اجعل بيني وبينك ما هو أقوى منك، وهو الجبل ﴿فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ﴾ أي: سكن وثبت مكانه ﴿فَسَوْفَ تَرَانِي﴾، وإن لم يستقر الجبل ويسكن مكانه فإنك لا تطيق رؤيتي، كما أن الجبل لا يطيق رؤيتي[2]، فكلمة (استقر) في قوله تعالى كانت بمعنى الثبات وعدم التحرك واستعمل للجبل الذي هو من الجماد، وهو ثابت وقارٌّ في مكانه في الأصل ولكنه لا يبقى كذلك بعد رؤية الله تعالى.

ج/ المحور الثالث: الأفعال الدالة على حصر أو تقييد الحركة:

في العربية بعض من الأفعال التي تدل على حصر أو تقييد الحركة، بمعنى حصر النشاط الحركي وتقييده في مكان معين، وهي تكمن في:

1-خلد: خلد خلدًا وخلودًا بمعنى دام وبقي، وخلد إلى كذا أي سكن واطمأن، وخلده جعله خالدًا. وخلد فلان بالمكان: أقام فيه، بمعنى أنه لازم المكان وجعل حركته فيه، وخلد إلى الأرض أي سكن إليها واطمأن، والخلد هو الدوام والبقاء في دار لا يخرج منها، وهو الخلود[3]، "ويقال: رَجُل مُخْلَدٌ، إذا أَسَنَّ ولم يَشِب"[4]، فهم باقون، ودائِمٌ شبابُهُم، ولا يتغيّرون عن تلك السِنّ حتى إن كبرت سِنُّهُم، فإنه يبقى سواد شعرهم، واستواء أسنانهم[5]، قال تعالى:﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾[6]، أي تتخذون قُصُورًا أو حُصُونًا. مُشيَّدةً أو مآخذُ الماءِ يعني الحِياضَ، واحدتها مصنعةٌ، كأنكم

(1) سورة الأعراف: 143.

(2) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي(468هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1994: 406/2.

(3) معجم متن اللغة: 314/2.

(4) إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (244هـ)، تحقيق: محمد مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، 2002: 175.

(5) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (328هـ)، (328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 1992: 83/2.

(6) سورة الشعراء: 129.

تبقون فيها خالدين فيها ولا تموتون[1]، وعن مضاعفة العذاب في يوم القيامة يقول سبحانه وتعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾[2]، يثني الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين، الذين يفردونه بالألوهية ولا يقتلون النفس التي حرّم ولا يزنون فإن من يفعل ذلك يصبح من الآثمين، ويضاعف له العذاب المهين في يم القيامة ويخلد مهانا[3]. وثمة شواهد كثيرة في القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾[4]، فالخُلْد بالضم هو دَوام البقاء والمكوث والمكوث في دار لا يخرج منها[5]. كذلك قوله تعالى: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾[6]، فِيهَا﴾[6]، أي دوام البقاء في جهنم ولا يخرج منها أبدًا، فكل ذلك يدل على ثبات ومكوث الفاعل.

2-بقي: والبقاء في اللغة: من بقي، وهي البقية، "وبَقِي الشيءُ يَبقى بقاءً"[7]، بمعنى بمعنى "ثبت ودام على ما كان، فهو باق وهي باقية"[8]. ومن أسماء الله الحسنى (الباقي) وهو الذي لا ينتهي وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه، وهو أبدي الوجود، وبقي الرجل زماناً طويلاً، بمعنى أنه عاش وأَبقاه الله[9]، ويقال: ما بقيت منهم من باقية، ولا وقّاهم الله من واقية، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾[10]، قال الفراء(207هـ) يريد(من بقاء)، كما يقال هل ترى منهم باقياً[1]؟

---

(1) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (510هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1420هـ: 474/3.

(2) سورة الفرقان: 69.

(3) ينظر: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: 441/5.

(4) سورة طه: 120.

(5) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: 594/1.

(6) سورة النساء: 93.

(7) كتاب العين: 230/5.

(8) معجم متن اللغة: 326/1.

(9) ينظر: لسان العرب: 79/14.

(10) سورة الحاقة: 8.

وقوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾[2]، وهي الأعمال الصالحة كلّها، فكلّ عملٍ صالحٍ يبقى ثوابه[3]، فالبقاء هو ثبات الشَّيءِ على حاله الأولى التي كانت عليه ويضاده الفناء[4]، وهو ضربان: باقٍ بنفسه لا إلى مدة، وهو الباري عزّ وجل ولا يجوز عليه الفناء، وباقٍ بغيره إلى مدَّة وهو ما عداه الذي يصحُّ عليه الفناء، والباقي بالله ضربان: باقٍ بشخصهِ إلى أن يشاء الله أَن يفنيه كبقاء الأجرام السماوية، وباقٍ بنوعهِ وجنسهِ دون شخصهِ وجرمهِ كالإنسان والحيوان، أو باقٍ بشخصهِ لأهل الجنة، فإنَّهم يبقون مؤبداً لا إلى مدة، وباقٍ بنوعهِ وجنسهِ، أو باق بشخصه كأهل الجنة فإنهم يبقون على التأبيد لا إلى مدة[5]، كما قال عز وجل: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا﴾[6]، ويقول تعالى في آية أخرى: ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾[7]، "فإنّهُ تعالى عزَّى جميعَ المخلوقاتِ من الإنس والجنِّ والملائكة وسائرِ أَصنافِ ما هو قابلٌ للحياةِ وتمدَّحَ بالبقاء بعد فناء الموجودات... مع وصفه ذاته بعد انفراده بالبقاء بالجلال والإكرام سبحانه وَتعالى"[8]، والمراد بالوجه هو الذات: أي ويبقى ذات ربك ثابتًا، والدليل على ذلك رفع (ذو) في قوله تعالى: ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾؛ لأنه صفة للوجه، الذي هو الذات، ولو كان الوجه هنا بمعنى العضو المخصوص، لكان وجه الكلام أن يكون: ويبقى وجه ربك (ذي) الجلال والإكرام، فيكون (ذي) صفة للجملة، لا صفة للوجه

(1) ينظر: معاني القرآن للفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، ط1، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.ت: 180/3.

(2) سورة الكهف: 46.

(3) ينظر: لسان العرب: 80/14.

(4) ينظر: معجم متن اللغة: 326/1.

(5) ينظر: المفردات في غريب القرآن: 57.

(6) سورة البقرة: 162.

(7) سورة الرحمن: 27.

(8) الإتقان في علوم القران، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974: 298/3.

الذي هو التخاطيط المخصوصة[1]، وهذا هو المراد من ثبات الشيء على حاله الأولى.

3-لبث: لَبِثَ بالمكان: مَكَثَ، وتلبَّث: أقام، والمعنى المحوري هو ملازمةٌ للمكان ممتدّة، وهي المكث في المكان [2]، فالحركة مقتصرة على مساحة محدودة وملازمة للمكان الذي هو داخل السجن حصرًا، كما في قوله تعالى:﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[3]، وتقول: "لي لبثة على هَذَا الْأَمر أَي توقف"[4]، وفي قصة أصحاب الكهف الكهف الذين لبثوا في الكهف قال تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾[5]، أَماتَه اللَّه مائة عام وألبثه ميتاً لمدة مائة عام، أو أنه أماته الله فلبث ميتاً مائة عام. ثمَّ بعثه وأحياه[6]، فيظهر في مما سبق دلالة لبث على على توقف الحركة والتلبث والاستقرار حتى وإن توقفًا وسكونًا مؤقتًا من حيث الزمن.

4-مكث: مكَث الشَّخْصُ: توقَّف وانتظر، ومكَث ينتظره ساعة[7]، فالمكوث هو السكون والتوقف وعدم الحركة؛ لأن "الميم والكاف والثاء كلمةٌ تدلُّ على توقف وانتظار"[8]، والمُكث بالضم يأتي بمعنى الأَناة واللُبثُ والانتظار، كما أن المَكِيثُ: هو المقيم الثابت[9].

---

(1) ينظر: الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، ط1، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت-لبنان، 1420هـ: 243/6.

(2) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: 1949/4.

(3) سورة يوسف: 42.

(4) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1987: 261/1.

(5) سورة البقرة: 259.

(6) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1418ه: 156/1.

(7) معجم اللغة العربية المعاصرة: 2113/3.

(8) معجم مقاييس اللغة: 345/5.

(9) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: 2101/4.

كما تدل على الإقامة فنقول: مكَث في المكان: أقام به وسكنه ومكَث في البيت أو الخارج كثيراً[1]؛ لذلك "قَالُوا: رجل مكيث إذا أَقَامَ بِالْمَكَانِ"[2]. قال تعالى: 5 فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ4[3]، "فزبد السيل والفلز مثل للباطل في سرعة اضمحلاله وانسلاخه من المنفعة، والماء والفلز الصافي مثل للحق في البقاء والانتفاع به"[4]، وهذا مثل للعمل للعمل الصالح الذي يبقى لأهله، والعمل السيء الذي يضمحل عن أهله، كما يذهب هذا الزبد، فكذلك الهدى والحق جاء من عند الله، فمن عمل بالحق كان له، وبقي كما يبقى ما ينفع الناس في الأرض[5]. ويقول تعالى فِي موضع آخر: ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾[6]، بمعنى خالدين، فلا ينتقلون عنه، ولا ينقلون منه[7]، فهم مقيمون ولابثون في الجنة أبدًا.

5- سكت: ونقصد بـــ(سكت) توقف حركة الفم عن النطق حصرًا وليس توقف حركة الجسم، فالشخص الصامت يقيد حركة فمه وما داخل الفم من الجهاز النطقي عن الحركة، دون أن يتوقف حركة جسمه، فقولك: سَكَتَ عنه الغضب سكوتاً، وسكن بمعناه، ورجل ساكوتٌ، أي: صموت، وهو ساكِتٌ، إذا رأيته لا ينطق بشيء، وساكتٌ طويل السُّكُوت، وضربته حتى أَسْكَتَ، بمعنى أطرق فلم يتكلم، وقد أَسْكَتَتْ حركته، أي: سَكَنَتْ ولم يتحرك[8]. والسُّكُوتُ مختصّ بترك الكلام، تقول: رجل سِكِّيتٌ، وسَاكُوتٌ معناه كثير السّكوت لا ينطق بكلام، والسَّكْتُ يختصّ بسكون النّفس في الغناء، والسَّكتَاتُ في الصلاة السّكوت في حال الافتتاح، وبعد الفراغ، ولمّا كان

(1) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 2113/3.

(2) جمهرة اللغة: 431/1.

(3) سورة الرعد: 17.

(4) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري (850هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، ط1، دار الكتب العلميه، بيروت-لبنان، 1416ه: 152/4.

(5) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: 410/16.

(6) سورة الكهف: 3.

(7) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: 595/17.

(8) ينظر: كتاب العين: 305،306/5.

السّكوت ضربا من السّكون استعير له في[1]، قوله تعالى: 5 وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ4[2]، فالغضب لا يسكت إنما يسكت صاحبه ومعناه: سكن[3]، ففي هذه الآية استعارة تبعية، حيث شبه سكون الغضب وذهاب حدته بسكون الآمر الناهي، والغضب قرينتها أو أنّ الغضب استعارة بالكناية عن الشخص الناطق، والسكوت استعارة تصريحية لسكون هيجانه، وغليانه، فيكون في الكلام مكنية قرينتها تصريحية لا تخييلية، وأيا ما كان ففي الكلام مبالغة وبلاغة لا يخفى علو شأنهما على القارئ[4]، "فهذه الصورة تعبّر عن هدوء موسى بعد ثورة الغضب، ولكنّ تصوير المعنى بالسكوت، له مغزاه، وإيحاؤه. فالتصوير لا ينقل المعنى فحسب، وإنما يرصد أيضا ما يصاحب الغضب من حركات وأصوات"[5]، فعَدَلَ سبحانه عن قوله: (سَكَن) إلى قوله: (سَكَتَ)؛ تنزيلًا للغضب منزلة السلطان الآمر والناهي، كالذي يقول لصاحبه: افعل، ولا تفعل. وهو مستجيب لداعي الغضبِ الناطق فيه، المتكلِّم على لسانه، فهو أولى بِأَن يُعذرَ من المُكْرَهِ الذي لم يَتسلط عليه غضبٌ يأمُره وينهاه، وإذا كان الغضبُ هو الناطق على لسانه، الآمر الناهي له، لم يكن ما جَرى على لسانه في هذه الحال منسوبًا إلى اختياره ورضاه، فلا يتم من عليه أثره[6]؛ لذلك عندما نقول: "سكَت عنه الغضبُ فإنه بمعنى فتَر وزال، وسكَن وهدأ"[7]، ففي الآية السابقة تم تشبيه سكون الغضب وخموده بانقطاع كلام المتكلم عن الكلام وسكوته[8]

(1) ينظر: المفردات في غريب القرآن: 236.

(2) سورة الأعراف: 154.

(3) ينظر: معاني القرآن للفراء: 156/2.

(4) ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 89/9.

(5) وظيفة الصورة الفنية في القرآن، عبد السلام أحمد الراغب، ط1، فصلت للدراسات والترجمة والنشر، حلب–سورية، 2001: 129.

(6) إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (751ه)، (751ه)، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، ط1، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، 1435ه: 13، 14.

(7) معجم اللغة العربية المعاصرة: 1082/2.

(8) ينظر: حدائق الروح والريحان: 187/10.

ويرى النيسابوري (468هـ) أن "السكوت أصله السكون والإمساك عن الشيء، وإنما يقال: سكت إذا أمسك عن الكلام، وجاز ﴿سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾، ولا يجوز صمت هاهنا؛ لأن (سَكَتَ) بمعنى: سكن وصمت معناه: سدّ فاه عن الكلام...وإنما قيل لسكون الغضب: سكوت، وليس الغضب مما يجوز أن يتكلم؛ لأنه لما كان بفورته دالًا على ما في النفس للمغضوب عليه، كان بمنزلة الناطق بذلك، فإذا سكنت تلك الفورة كان بمنزلة الساكت عما كان متكلمًا"[1]. والفعل (سكت) فعل يدل جمود حركة الفاعل الذي هو (الغضب) وهو متعلق بالحالة النفسية، بمعنى هدوء الأعصاب وسكون الغضب.

الخاتمة

1- إن أكثر الأفعال الدالة على السكون قد جاءت بصيغة الماضي؛ لأنها أفعال قد حدثت بالفعل والقليل منها بصيغة المضارع الذي سيؤل الأمر والنتيجة إليها كالفعل (تقرّ) والمصدر واسم الفاعل، فهما يدلان على السكون للفاعل.

2- إن الدلالة المعجمية للأفعال الدالة على سكون الحركة في الفاعل توافق سياق الآيات القرآنية.

3- لقد تنوعت حالات سكون الفاعل أو ما يسند إليه، فبعض منها مختصة بالحالات النفسية نحو (قرّ العين، سكن الغضب)، وبعض آخر بالبدن وعدم الأكل كـ(صام)، أو جامد نحو (استقر الجبل)، وغيرها.

4- لقد كان مجئ الفاعل الدال على السكون بصيغة المفرد أقل مع مجيئه بصيغة الجمع في القرآن الكريم؛ لأن الغضب هو انفعال فردي تجاه أمر ما، والجبل مفرد، في حين تمثلت (واو) الجماعة المتصلة بالافعال في آيات متعددة، واسم الجنس كـ(الذهب والفضة)، والملائكة، وغيرها من الألفاظ الدالة على ضربٍ من ضروب الجمع في العربية، لتدل بذلك على العموم.

---

(1) التّفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري (468هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، ط1، عمادة البحث العلمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430ه: 381/9.

References

1. Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (911 AH), **Mastery in the Sciences of the Qur'an,** investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dr. I, the Egyptian General Book Organization, 1974.
2. Abd al-Salam Ahmad al-Raghib, **The Function of the Artistic Image in the Qur'an**, 1st edition, Fussilat for Studies, Translation and Publishing, Aleppo-Syria, 2001.
3. Abdul Moneim Al-Khafaji, **The comprehensive dictionary of philosophy terms**, 3rd Edition, Madbouly Bookshop, 2000.
4. Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (175 AH), **Kitab Al-Ayn,** investigation: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House.
5. Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr Ibn Qayyim al-Jawziyyah (751 AH), **Ighthat al-Lahfan fi al-Ghadban divorce ruling**, investigation: Abd al-Rahman bin Hassan bin Qaid, 1st edition, Dar Alam al-Fawa'id, Makkah Al-Mukarramah, 1435 AH.
6. Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr Al-Qurtubi (671 AH), **Al-Jami' Li-Ahkam Al-Qur'an**, investigation: Hisham Samir Al-Bukhari, Dr. I, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, 2003.
7. Abu Abdullah Muhammad bin Omar (606 AH), **Keys to the Unseen**, 3rd edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1420 AH.
8. Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Fasi (1224 AH), **The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an,** 2nd edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiya, Beirut-Lebanon, 2002.
9. Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Yusuf (756 AH), **Umdat al-Hafidh fi Tafsir Ashraf al-Alfadh**, investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1996.
10. Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (616 AH), **Al-Tibian in the syntax of the Qur'an**, investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dr. I, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.

11. Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (616 AH), **Explanation of the Diwan of Al-Mutanabi**, investigation: Mustafa Al-Sakka and others, Dar Al-Maarifa Beirut-Lebanon.
12. Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Dimashqi (774 AH**), Interpretation of the Great Qur'an,** investigation: Sami bin Muhammad Salama, 2nd Edition, Dar Taibah for Publishing and Distribution, 1999.
13. Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali, Al-Nisaburi (468 AH),**The Simple Interpretation**, investigation: the origin of his investigation in (15) doctoral dissertations at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university composed and coordinated it, 1st edition, Deanship of Scientific Research, Imam University Muhammad bin Saud Islamic, 1430 AH.
14. Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saida (458 AH), **Al-Muhkam wa Al-Muheet Al-A'dham,** investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 2000.
15. Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed Al-Wahidi (468 AH), **The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an,** investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and others, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut-Lebanon, 1994.
16. Abu Al-Muzaffar Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar Al-Samani (489 AH), **Interpretation of the Qur'an**, investigation: Yasser bin Ibrahim, and Ghoneim bin Abbas bin Ghneim, Dar Al-Watan, Riyadh-Saudi Arabia, 1997.
17. Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad (502 AH), **Vocabulary in Gharib Al-Quran**, investigation: Muhammad Sayed Kilani, Dar Al-Maarifa, Beirut-Lebanon.
18. Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (538 AH), **Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamidh Al-Tanzeel wa Uyoun Al-Aqaweel fi Wjouh Al-Ta'weel,** investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Arab Heritage Revival House, Beirut-Lebanon.
19. Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid (321 AH), **Jamharat al-Lughah**, investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, 1st Edition, Dar al-Ilm for Millions, Beirut-Lebanon, 1987.

20. Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad al-Baghawi (510 AH), **Ma'alim Al-Tanzeel in the Interpretation of the Qur'an,** investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1420 AH.
21. Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Johari (393 AH), **Al-Sahah Taj Al-Lugha wa Sahah Al-Arabia,** investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, 4th Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut-Lebanon, 1987.
22. Abu Obaid Al-Qasim bin Salam Al-Harawi (224 AH), **Ghareeb Al-Hadith**, investigation: Dr. Hussein Muhammad Muhammad Sharaf, Review: Abdul Salam Muhammad Haroun, 1st Edition, General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, 1984.
23. Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq Ibn al-Sakit (244 AH), **Kitab Al-Alfadh**, investigation: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, 1st edition, Library of Lebanon Publishers, 1998.
24. Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq Ibn al-Sakit (244 AH), **The Reform of Logic**, investigation: Muhammad Merheb, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2002.
25. Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra' (207 AH), **The Meanings of the Qur'an for Al-Farra',** investigation: Ahmed Yousef Al-Najati and others, 1st edition, Dar Al-Masria for Authoring and Translation, Egypt.
26. Ahmad Reda, **Lexicon of Mutn al-Lughah,** Dar Maktabat al-Hayat, Beirut-Lebanon, 1960.
27. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar, **Dictionary of contemporary Arabic**, 1st Edition, World of Books, Beirut-Lebanon, 2008.
28. Al-Dhubyani, **Diwan Al-Nabigha**, Explanation and Commentary: Dr. Hanna Nasr Al-Hatti, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1991.
29. Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jarjani (816 AH), **Kitab Al-Ta'rifat**, investigation: Adel Anwar Khader, 1st edition, Dar Al-Maarifa, Beirut-Lebanon, 2007.
30. Al-Radhi (406 AH), **Summarizing the statement in the metaphors of the Noble Qur'an,** investigation: d. Ali Mahmoud Al-Muqalled, Manshewat Dar Maktabat Al-Hayat, Dr. I, Beirut-Lebanon, Dr. T: 357
31. Al-Shu'ara': verse 129.

32. Jaafar Sharaf Al-Din, **The Quranic Encyclopedia, Characteristics of the Al-Suwar**, investigation: Abdul Aziz bin Othman Al-Tuwejzi, 1st Edition, Dar Al-Taqreeb between Islamic Schools, Beirut-Lebanon, 1420 AH.
33. Khaled bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Azhari (905 AH), **Sharh AL-Tasreeh ala Al-Tawdheeh,** 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut-Lebanon, 2000.
34. Mahmoud bin Abd al-Rahim Safi (1376 AH), **The table in the syntax, morphology, and clarification of the Qur'an**, 4th edition, Dar Al-Rasheed, Damascus, Al-Iman Foundation, Beirut, 1418 AH.
35. Mamoun Hamoush, **The secure interpretation on the method of Al-Tanzeel and Al-Saheeh Al-Masnoun**, Edited by: Ahmed Ratib Hamoush, 1st edition, Damascus-Syria, 2007: 4/467.
36. Maymoon bin Qais, **Diwan Al-Asha Al-Kabir**, explanation and investigation: Muhammad Hussain, Library of Arts in Al-Jamiz, Al-Mubta'ah Al-Namuthajiyyah.
37. Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Army, **Hada'iq Al-Rawh wa Al-Rayhan fi Rawabi Uloum Al-Qur'an**, supervision and review: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dr. Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon, 2001.
38. Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi (370 AH), **Tahdheeb Al-Lugha**, investigation: Muhammad Awad Mereb, 1st edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut-Lebanon, 2001: 1/94.
39. Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar Al-Anbari (328 AH), **Al-Zahir in the meanings of people's words**, investigation: Hatem Saleh Al-Damen, 1st Edition, Al-Resala Foundation, Beirut-Lebanon, 1992.
40. Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir al-Tabari (310 AH), **Jami' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an,** investigation: Ahmed Muhammad Shaker, 1st edition, Al-Risala Foundation, 2000.
41. Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor (711 AH), **Lisan Al-Arab**, 3rd Edition, Dar Sader, Beirut-Lebanon, 1414 AH.

42. Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq (1205 AH), **Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus**, investigation: a group of investigators, Dr. I, Dar Al-Hidaya.
43. Muhammad Eid, **Filtered Grammar**, Youth Library, Cairo-Egypt, 2010.
44. Muhammad Hassan Hassan Jabal, **The etymological dictionary of the words of the Holy Qur'an,** 1st edition, Library of Arts, Cairo, 2010.
45. Muhammad ibn Yusuf (745 AH**), Al-Bahr al-Muhit**, investigation: Adel Ahmad Abd al-Mawjud and others, d.i., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 2001.
46. Muhammad Metwally Al-Shaarawi (1418 AH), **Interpretation of Al-Shaarawi Al-Shaarawi (Thoughts),** Akhbar Al-Youm Press, Cairo.
47. Mujir al-Din ibn Muhammad al-Alimi al-Hanbali (927 AH), Fath al-Rahman in the interpretation of the Qur'an, investigation: Nur al-Din Talib, 1st edition, Dar al-Nawader (publications of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs), 2009.
48. Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar al-Baydawi (685 AH), **Anwar Al-Tanzeel and Secrets of Interpretation**, investigation: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1418 AH.
49. Nidham al-Din al-Hasan bin Muhammad al-Nisaburi (850 AH), **Ghara'ib Al-Qur'an wa Ragha'ib Al-Furqan,** investigation: Zakaria Amirat, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Alamiyyah, Beirut-Lebanon, 1416 AH.
50. Saadi Abu Habib, **Jurisprudential dictionary language and idiomatically**, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, Damascus-Syria, 1988.
51. Surah Al-A'raf: verse 143, 154
52. Surah Al-An'am: verse 13, 96
53. Surah Al-Anbiya: verse 20
54. Surah Al-Baqarah: verse 162, 184, 259
55. Surah Al-Dhariyat: verse 17.
56. Surah Al-Furqan: verse 69.
57. Surah Al-Haqqa: verse 8.

58. Surah Al-Isra: verse 97.
59. Surah Al-Kahf: verse 3, 46
60. Surah Al-Qasas: verse 12, 72, 73
61. Surah Al-Rahman: verse 27.
62. Surah Taha: verse 40, 120.
63. Surah Yunus: verse 67.
64. Surah Yusuf: verse 42.
65. Surat Al-Dhuha: verse 2.
66. Surat Al-Nisa: verse 93.
67. Surat Al-Ra'd: verse 17.
68. Surat Al-Zukhruf: verse 75.

Verbs indicating the stability of the subject in The Holy Quran

Esmael Hamid Hamad Amin *

Abstract

This study deals with the verbs indicating the stability of subject, i.e. its cessation of movement in the light of the Qur'anic text, by citing the Qur'anic verses. The attributes of the subject are often within the sentence, and stillness verbs are the verbs whose connotations revolve around stillness and immobility within the context of the Qur'anic text. And the significance of stillness in them is not the same in all of them, as it differs from one verb to another according to the context, and the nature of the material collected for this study necessitated dividing the research into three axes: The third axis deals with verbs indicating immobility in the Holy Qur'an, relying on the analytical descriptive method in analyzing the meanings of verbs in Arabic dictionaries and among the interpreters.

key words: The subject's stability - the stop of the subject's movement- The subject's.

***Lect/ Department of Arabic Language/ College of Education/ Salahaddin University.**